



مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية  
تأسس عام ١٩٩٤م - جامعة الكويت



# الأداة الاقتصادية في السياسة الخارجية الكويتية

إعداد

عبير إبراهيم محمد صالح

التقرير الاستراتيجي

العدد (٧)

مارس ٢٠٢١م

---

---



مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية

تأسس عام ١٩٩٤م - جامعة الكويت



# الأداة الاقتصادية في السياسة الخارجية الكويتية

إعداد

عبير إبراهيم محمد صالح

التقرير الاستراتيجي

العدد (٧)

مارس ٢٠٢١م

الآراء الواردة في هذه الدراسة لا تعبر بالضرورة عن  
اتجاهات يتبناها مركز دراسات الخليج والجزيرة  
العربية بجامعة الكويت

### الناشر

مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية  
جامعة الكويت  
ص.ب: ٦٤٩٨٦ الشويخ (ب) الرمز البريدي: ٧٠٤٦٠ ، الكويت  
هاتف : ٢٤٩٨٤٦٣٩ - ٢٤٩٨٤٦٥٨ (+٩٦٥)  
البريد الإلكتروني Gulf\_center@yahoo.com  
الموقع الإلكتروني www.cgaps.ku.edu.kw

حقوق الطبع والنشر محفوظة للمركز  
الطبعة الأولى  
الكويت - ٢٠٢٠



---

---

أُسس مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية بجامعة الكويت في عام ١٩٩٤، بوصفه مركزاً بحثياً يهتم بالبحوث والدراسات العلمية ذات الصلة بالقضايا التي تهم دولة الكويت ومنطقة الخليج والجزيرة العربية على وجه التحديد، ومنطقة الشرق الأوسط والقضايا الدولية عموماً.

ومن هذا المنطلق يقوم المركز بشكل دوري بإصدار «التقرير الاستراتيجي» الذي يتناول القضايا الاستراتيجية التي تهم دولة الكويت والمنطقة. ويهدف المركز من خلال هذا التقرير إلى تقديم تحليل استراتيجي للقضايا والمستجدات المتعلقة بأمن المنطقة، ما يمكن أن يساهم في خدمة الباحثين والمهتمين في الشؤون الاستراتيجية. كما يسعى المركز من خلال هذا التقرير إلى تقديم الرؤى والتوصيات اللازمة لصناع القرار السياسي بما يخدم تحقيق المصلحة الاستراتيجية لدولة الكويت.



**أعضاء مجلس إدارة  
مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية**

**أ.د. رشيد العنزي**

نائب مدير جامعة الكويت للأبحاث (رئيس مجلس الإدارة)

**د. فيصل أبو صليب**

مدير المركز - نائب رئيس مجلس الإدارة

داخل جامعة الكويت

**أ.د. فايز منشر الظفيري**

قسم المناهج وطرق التدريس - كلية التربية  
جامعة الكويت

**أ.د. عبد الله محمد الهاجري**

العميد المساعد للشؤون الأكاديمية  
والأبحاث والدراسات العليا - كلية الآداب  
جامعة الكويت

**أ.د. يوسف ذياب الصقر**

قسم الفقه المقارن والسياسة الشرعية  
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية  
جامعة الكويت

**أ.د. عبید سرور العتيبي**

رئيس قسم الجغرافيا - كلية العلوم الاجتماعية  
جامعة الكويت

خارج جامعة الكويت

**سعادة السفير/ جمال عبد الله الغانم**

مساعد وزير الخارجية للشؤون الإدارية  
وزارة الخارجية - دولة الكويت

**أ. غالب محمد العصيمي**

الوكيل المساعد للشؤون الإدارية والمالية  
وزارة الإعلام - دولة الكويت

**أ. عبد العزيز عبد الله السالم**

رئيس قطاع البحوث والدراسات الاستراتيجية  
جهاز الأمن الوطني

**أ. عبد الإله محمد رفيع معريفي**

رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب  
للشركة الأولى للفنادق - دولة الكويت



| رقم الصفحة | الفهرس  |
|------------|---|
| ١٣         | الملخص.....   |
| ١٤         | المقدمة.....  |
| ١٥         | المحور الأول - الأداة الاقتصادية في السياسة الخارجية.....             |
| ١٧         | المحور الثاني - السياسة الخارجية الكويتية والأداة الاقتصادية.....     |
| ١٩         | المحور الثالث - أهداف سياسية وأمنية.....                              |
| ١٩         | أولاً - الأداة الاقتصادية قبل وبعد الغزو العراقي على دولة الكويت..... |
| ٢٢         | المحور الرابع - أهداف أخلاقية وإنسانية.....                           |
| ٢٢         | أولاً - تعريف المساعدات الاقتصادية.....                               |
| ٢٤         | ثانياً - الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية.....              |
| ٢٧         | ثالثاً - مؤتمرات إعادة الإعمار (العراق - سوريا).....                  |
| ٢٩         | رابعاً - جائحة فيروس كورونا المستجد «Covid -19».....                  |
| ٣١         | المحور الخامس - أهداف اقتصادية : رؤية الكويت ٢٠٣٥.....                |
| ٣٤         | الخاتمة.....  |
| ٣٥         | المصادر.....  |
| ٤٣         | الملاحق.....  |

- صورة (١): رسمٌ بيانيُّ يوضِّح نسبة مساهمة القطاع النفطيِّ وغير النفطيِّ في الناتج المحليِّ الإجماليِّ الربعيِّ بالأسعار الجارية الربع الأول (٢٠١٩-٢٠٢٠م). المصدر الإدارة المركزيَّة للإحصاء..... ٤٥
- جدول (٢): التَّوزيعُ الجغرافيُّ للمنح والمساعدات الفنيَّة حتَّى تاريخ ١٤ ديسمبر ٢٠٢٠م / المصدر صندوق التَّمية الكويتيِّ..... ٤٦
- جدول (٣): مساهمات الصُّندوق الكويتيِّ لتنمية المؤسَّسات حتَّى ١٤ ديسمبر ٢٠٢٠م / المصدر الصُّندوق الكويتيِّ للتَّمية الاقتصاديَّة العربيَّة..... ٤٧
- جدول (٤): المنح الحكوميَّة / المصدر الصُّندوق الكويتيِّ للتَّمية الاقتصاديَّة العربيَّة..... ٤٨
- جدول (٥): بيانات مشاريع الصُّندوق الكويتيِّ للتَّمية الاقتصاديَّة العربيَّة، يوضِّح الجدول نوعيَّة المساعدات التي تقدِّمها للدُّول المتلقية (منح، وقروض، ومساعدات فنيَّة وغيرها)..... ٤٩
- جدول (٦): الجدول يبيِّن حجم - جزء من - المساعدات الكويتيَّة لجمهوريةِّ مصر تقديمها عدد من القروض لإنجاز عددٍ من المشاريع في مختلف المجالات..... ٥٠





## المخلص:

حققت دولة الكويت من خلال أدواتها الاقتصادية - إلى جانب دبلوماسية الوساطة - أهدافاً عديدةً جميعها تصبُّ في مصالح الكويت القومية والإستراتيجية؛ والمتمثلة في الحفاظ على أمنها وبقائها، فضلاً عن زيادة نموها الاقتصادي، وتحقيقها لمكانة إقليمية ودولية مهمة، بالتالي توسعة نفوذ الكويت على كافة المستويات، وهذا تحقّق من خلال توزيع أدوارٍ وتقسيم أهدافِ الأداة الاقتصادية ما بين أهدافٍ سياسية والتي تمثلت في كسب تأييد الدول في بعض المواقف كالغزو العراقي على الكويت، كما كان للأداة الاقتصادية دورٌ مهمٌ في زيادة نسبة التسلح للدولة ومعدّلات شرائها، فضلاً عن الوجود العسكري الأمريكي على أرض الكويت والذي قامت ببنائه الكويت؛ وهذا يحقق الغايات السياسية والأمنية. أهداف إنسانية وأخلاقية تلك المرتبطة بصميم سياسة الكويت الخارجية والتي دفعت لاختيار أمير الكويت الراحل الشيخ صباح الأحمد قائداً للإنسانية، والكويت مركزاً للعمل الإنساني. وأخيراً أهداف اقتصادية والمتمثلة في استغلال الأداة الاقتصادية لتحقيق رؤية الكويت ٢٠٣٥م والتي تسعى لتحويل الكويت إلى مركز ماليّ وتجاريّ إقليميّ وعالميّ جاذبٍ للاستثمار.

الكلمات المفتاحية: الاقتصاد، القوة الناعمة، السياسة الخارجية، الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية، رؤية الكويت ٢٠٣٥م.

## مقدِّمة:

تعتبر الأداة الاقتصادية من أدوات السياسة الخارجية والقوَّة النَّاعمة (Soft Power) المهمة لدولة الكويت. فقد ساهمت الثروة النَّفطيَّة للكويت بتعدد أدوات سياستها الخارجية، وكانت الأداة الاقتصادية الرِّكيزة الأساسية لتحقيق أهداف الكويت الخارجية وتحقيق مصالحها القوميَّة إلى جانب أدوات الدُّبلوماسية (Diplomacy) والوساطة التي اضطلعت بها الكويت في حل النزاعات والخلافات الإقليميَّة، وتمثَّلت الأداة الاقتصادية والدُّبلوماسية منهجًا في السياسة الخارجية الكويتيَّة؛ كانت فيها الأداة الاقتصادية سرَّ نجاح وساطاتها التي تتطلَّب وجود العنصر الماديِّ للدولة. وخلال الصَّفحات القادمة ستقوم الباحثة بتقسيم أهداف الأداة الاقتصادية من ناحية الغايات التي تسعى الكويت لتحقيقها إلى ثلاثة أهدافٍ بالاعتماد على أرقام ومؤشرات، أحداث ومواقف تخدم التَّقدير؛ كالآتي:

- أهداف سياسيَّة وأمنيَّة: وهذا ما سيَّضح من خلال: الأداة الاقتصادية قبل وبعد الغزو العراقيَّ على دولة الكويت: مواقف الدُّول من الغزو العراقيَّ - التَّسلُّح - الوجود الأمريكيُّ في الكويت.
- أهداف أخلاقيَّة وإنسانيَّة (الصُّندوق الكويتيُّ للتَّنمية الاقتصادية العربيَّة - مؤتمرات إعادة إعمار في العراق وسوريا - التَّعامل مع جائحة فيروس كورونا وتقديم الدَّعم إقليميًّا ودوليًّا).
- أهداف اقتصاديَّة: رؤية الكويت ٢٠٣٥ م.

## المحور الأول

### الأداة الاقتصادية في السياسة الخارجية:

قبل الحديث عن موضوع تقريرنا الإستراتيجي الحالي الذي بعنوان «الأداة الاقتصادية في السياسة الخارجية الكويتية» كان لابد من التطرق إلى أهمية الأداة الاقتصادية في السياسة الخارجية بشكل عام، وفهم الدور الذي تلعبه في تحقيق مصالح وأهداف الدولة، ومن ثم تطبيق هذه الأداة على دولة الكويت كنموذج واضح ومهم لتتبع الأهداف التي تريد الكويت تحقيقها من خلال الأداة الاقتصادية.

أولاً: يتطلب تحقيق أهداف السياسة الخارجية لأي دولة في العالم مجموعة من الأدوات التي تساهم وتلعب دوراً مؤثراً في تحقيق وتحديد أهداف ومسار سياستها الخارجية. ولقد قسم تشارلز هيرمان أبعاد وأدوات السياسة الخارجية إلى ثماني أدوات وهذه الأدوات هي: (الدبلوماسية، الاقتصادية، العسكرية، السياسة الداخلية، الاستخباراتية، الرمزية، العلمية والتكنولوجية والموارد الطبيعية). وبالنسبة لموضوع تقريرنا هذا سيتم تسليط الضوء على الأداة الاقتصادية كمثال؛ حيث تشمل الأداة الاقتصادية على الموارد والأنشطة التي تستعمل في التأثير على إدارة وتوزيع الثروة

الاقتصادية للدولة، في حين تشتمل الأنشطة على إنتاج وتوزيع واستهلاك البضائع والخدمات وتبادل الثروة والمعاملات المالية، فضلاً عن ذلك إعطاء وطلب المساعدات الاقتصادية والتفاوض حول تنظيم المعاملات التجارية والتعريفات الجمركية وأدوات الحماية التجارية والعقوبات والمقاطعة الاقتصادية، وإعطاء أفضليات تجارية وأدوات تحديد سعر صرف العملة الوطنية<sup>(٣٠)</sup>؛ وغيرها من الأنشطة التي تدخل من ضمن الأداة الاقتصادية.

وتعتبر الموارد الاقتصادية - حجم الموارد القومية - من عناصر المقدرات القومية والتي تحدد السياسة الخارجية للدولة والتي تتمثل في الموارد الطبيعية والبشرية المتاحة؛ وبالنسبة لحجم الموارد؛ فتشمل كلاً من: الموارد الطبيعية، ومصادر الطاقة كالبتروول والغاز والفحم، والمعادن الخام، والموارد الغذائية والموارد الزراعية. وتوفر الموارد الاقتصادية للدولة، إمكانية تحقيق النمو الاقتصادي لها، فضلاً عن الدخول في علاقات خارجية مع دول العالم وحتى القدرة على التسلح<sup>(٣١)</sup>.

٣٠ - سليم، محمد السيد. (٢٠١٣م). تحلي السياسة الخارجية. مكتبة النهضة المصرية: القاهرة. ط (١)، ص ١٣٩.  
٣١ - المرجع السابق، ص ٨٣-٨٤.

## المحور الثاني

### السياسة الخارجية الكويتية والأداة الاقتصادية:

وللحديث عن الأداة الاقتصادية في السياسة الخارجية الكويتية لابد من استعراض موجز لاستخدامات الكويت للأداة الاقتصادية في سياستها الخارجية، وإسهاماتها الكبيرة في العديد من القضايا العربية في أحداث ومواقف مختلفة، حيث تقوم سياسة الكويت الخارجية منذ نشأتها على سياسة التوازن والحياد، والسعي نحو إقامة علاقات متوازنة بين جيرانها؛ للحفاظ على بقائها، وكيانها وأمنها، نظراً لموقعها الجغرافي الذي كان له الدور في تشكيل سياستها وعلاقاتها الخارجية، باعتبار أن دولة الكويت دولة صغيرة محاطة بدول كبرى: (السعودية، وإيران، والعراق) وتسعى الأخيرة إلى فرض نفوذها وسيطرتها على الدول الصغيرة بما فيها الكويت؛ لذلك حاولت الكويت البحث عن دور إقليمي يحقق لها نفوذها في المنطقة ويخفف عنها الضغوط من قبل اللاعبين الثلاثة الأكبر، وهذا الدور هو القيام بالوساطة بين الدول المتنازعة وتقديم المساعدات المالية الخارجية، لتحقيق أهداف سياستها الخارجية. وكانت العوامل الذاتية لدولة الكويت المتمثلة في الثروة النفطية الهائلة العامل الأساسي الذي ساهم في تحقيق هذا الهدف. ولقد استخدمت الكويت الأداة الاقتصادية منذ استقلالها



## المحور الثالث

### أهداف سياسية وأمنية:

#### أولاً - الأداة الاقتصادية قبل وبعد الغزو العراقي لدولة الكويت:

تستخدم دولة الكويت أدواتها الاقتصادية لتحقيق أغراض وأهداف سياسية وأمنية وستتناول الباحثة خلال هذا المحور الأداة الاقتصادية وتأثيرها على مواقف الدول العربية في فترة الغزو العراقي، والتأثير المترتبة على الغزو المتمثل في الوجود الأمريكي في الكويت وزيادة نسبة التسلح فيها.

كشف الغزو العراقي لدولة الكويت في الثاني من أغسطس ١٩٩٠م عن مواقف الدول العربية والغربية والتي جاءت معظمها مؤيدة للحق الكويتي، وهذا ما يبرره دور المساعدات الاقتصادية التي تقدمها دولة الكويت منذ نشأتها إقليمياً ودولياً في مختلف القضايا لهذه الدول. فمن جهة وقف عدد من الدول النامية (الأفريقية، والآسيوية وأيضاً من أمريكا اللاتينية) مع الكويت في فترة الغزو العراقي، وكانت بعض الدول منها لا ترتبط مع الكويت بأي من العلاقات السياسية، والاقتصادية أو حتى الدبلوماسية؛ فيما كان هناك مواقف سلبية لبعض الدول العربية. وهذا الانقسام العربي كان واضحاً خلال القمة العربية الطارئة في القاهرة بتاريخ

١٠ أغسطس ١٩٩٠م تجاه الاحتلال العراقي للكويت، حيثُ عارض كلُّ من: العراق وليبيا التصويت ضد العراق، وامتنع عن التصويت الأردن، واليمن والجزائر، فيما تحفظت السودان، وفلسطين وموريتانيا في الوقت الذي لم تشارك تونس في القمّة؛ وهذا ترك تأثيرًا كبيرًا على العلاقات الكويتية العربية نتيجةً للمواقف السلبية لبعض الدول العربية، والتي طالما قدّمت الكويت لها مساعداتها الاقتصادية.

وكان هذا الحدث - الغزو العراقي - نقطة تحوّل في السياسة الخارجية الكويتية تحوّلًا كبيرًا يمكن قياسه على العلاقات الكويتية الأمريكية والوجود الأمريكي فيها، حيث لم يكن هناك أيُّ وجودٍ عسكريٍّ أمريكيٍّ أو حتّى أجنبيٍّ في الكويت قبل الغزو العراقي. فقد تحوّلت العلاقات الثنائية بين البلدين إلى علاقة إستراتيجية حتّى سُمّيت الكويت حليفًا إستراتيجيًا للولايات المتحدة الأمريكية من خارج دول حلف الناتو. وتمّ توقيع عدّة اتفاقيات أمنيّة بين البلدين منها: اتفاقية عام ١٩٩١م لمدة عشر سنوات، وُجدت في ٢٠١١م لعشر سنوات أخرى؛ إضافةً إلى اتفاقيات أمنيّة أخرى مع كلٍّ من: بريطانيا، فرنسا وروسيا<sup>(٣٥)</sup>.

ومن جهةٍ أخرى زادت نسب تسلّح دولة الكويت منذُ الغزو العراقي حتّى وقتنا هذا، حيثُ تمثّل الأداة الاقتصادية في هذه الحالة وسيلةً مهمّةً لتحقيق أمنٍ وبقاء الكويت في ظلّ التطوّرات الإقليمية والعالمية ورغبةً في تحقيق مصالحها القومية. فقد زاد معدّل الإنفاق العسكري للكويت بين عاميّ: ٢٠١٥-٢٠١٩م، حيثُ بلغ حجمُ إنفاقها لعام ٢٠١٩م بنحو ٦,٦ مليار دولار، وهذا حسب ما تمّ نشره في معهد ستوكهولم الدوليّ لأبحاث السّلام (SIPRI). وفي الوقت نفسه زادت الكويت مؤخرًا نسبة

٣٥- فيصل أبو صليب، مرجع سابق. ص ١٢٢، ١٢٥.

استيرادها للأسلحة من الولايات المتحدة الأمريكية، وفرنسا، وإيطاليا، وروسيا وبريطانيا. وفيما يتعلق بالقاعدة العسكرية الأمريكية في الكويت يوجد أكبر عدد لجنود عسكريين أمريكيين فيها؛ تضم عدة قواعد عسكرية أمريكية أهمها معسكر «عريفجان» والذي يتسع لأكثر من عشرة آلاف جندي، كما أنه يضم قوات بحرية، وجوية وقوات برية، كما يوجد معسكرات تتبع قاعدة «علي السالم» الجوية ومعسكر التدريب فرجينيا<sup>(٣٦)</sup>، و٢٢٠٠ جندي أمريكي مقيم بشكل دائم. ويمكن تحديد بعضها كالتالي<sup>(٣٧)</sup>:

- ١- قاعدة علي السالم الجوية: يوجد بالقاعدة مدرسة تدريب الطيران التابعة لسلاح الجو الكويتي، فضلاً عن ذلك تحتوي القاعدة على مدرجان بطول ٩٨٠٥ قدم، ويوجد فيها طائرات شحن من طراز C17 و C130، وتعتبر القاعدة كمحطة طريق للقوات.
- ٢- معسكر عريفجان: ويُعتبر مقر القيادة الرئيس للقوات الأمريكية، تم بناؤه من قبل الحكومة الكويتية بتكلفة قدرت بـ ٢٠٠ مليون دولار، كما تمتلك القاعدة محطة البريد العسكرية المشتركة.
- ٣- معسكر بويرينج: يمتلك هذا المعسكر رادارًا متطورًا لحالات الرؤية المنخفضة عند هبوط الطائرات، ويوجد به مدرج بطول ٥٢١٥.
- ٤- معسكر باتريوت: وهو مرفق للجيش الأمريكي، ويشترك مع القاعدة البحرية الكويتية.

٣٦- صالح، عبير إبراهيم. (٢٠٢٠، أكتوبر). الأزمة الخليجية وتداعياتها على دولة الكويت. جامعة الكويت: مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية. العدد (٢)، ص ٢٨-٣١.

37 - Wallin, Matthew. (2018, June). U.S Military Bases and Facilities in the Middle East. Report from American Security Project. P.p. <https://www.americansecurityproject.org/national-security-strategy/u-s-bases-in-the-middle-east/>

## المحور الرابع

### أهداف أخلاقية وإنسانية:

#### أولاً - تعريف المساعدات الاقتصادية:

تعددت التعاريف المتعلقة بالمساعدات الاقتصادية، فقبل بأنّها تقديم المنح والقروض لتمويل عمليات التنمية الاقتصادية والاجتماعية في البلدان المتلقية. فيما قال كارول لانشيستر بأنّ مصطلح المساعدات الاقتصادية الخارجية يُستخدَم للإشارة إلى المعونات المتبادلة بين الدول والحكومات المستقلة، في حين أنّها يجب ألا تتضمن المعونات أو انتقال المصادر بين الدول المستعمرة والأراضي التي تستعمرها، كما أنّ هذه المساعدات يجب ألا تتضمن أيّ مساعدات ذات استخدام عسكريّ، كما يجب ألا يتمّ توجيه هذه المساعدات إلى القطاع الخاصّ للدول المتلقية، بل يجب أن توجّه فقط إلى القطاع الحكوميّ للدولة. كما تمّ تعريفها على أنّها عملية نقل رؤوس الأموال والخبرات من بلدٍ إلى آخر والتي تتمّ بشروطٍ ميسرة<sup>(٣٨)</sup>. وتقدّم الدول المساعدات الاقتصادية للدول المتلقية وفقاً لعدّة اعتباراتٍ سياسية وإستراتيجية وأخلاقية، وبعضها تقدّم المساعدات من أجل التّدخل في شؤون الدولة المتلقية الداخليّة والخارجيّة عن طريق تحديد اتجاهات

٣٨ - العجمي، مبارك سعيد عوض. (٢٠١١م، يناير). المساعدات الاقتصادية أداة من أدوات السياسة الخارجية الكويتية: للفترة من (١٩٨٠-٢٠١٠م). رسالة ماجستير جامعة الشرق الأوسط. ص ١٥-١٦.

سياساتها الخارجية، فضلاً عن اتخاذ القرارات التي تتناسب مع مواقف الدولة المانحة نحو القضايا الإقليمية والعالمية وتوسيع مناطق نفوذها.

وتهدف المساعدات الاقتصادية الخارجية لتحقيق أهدافٍ معينة على أصعدة متباينة: (السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والإنسانية أو الأخلاقية). فعلى الصعيد الاقتصادي: تحاول الدولة المانحة تقديم المنح والمساعدات للدول الفقيرة من أجل تحقيق التنمية الاقتصادية فيها، والتخفيف من حدة مستويات الفقر لديها. أمّا على الصعيد السياسي: تحاول الدولة المانحة من خلال تقديمها للمنع الحصول على مكاسب دبلوماسية على سبيل المثال تأييد الدول المتلقية والحصول على أصواتها في المنظمات الدولية، وتحقيق السلام العالمي من خلال نشر مبادئ الديمقراطية. أمّا الأهداف الإنسانية والأخلاقية: وهي المتعلقة بمساعدة الدول النامية لمواجهة الأزمات والكوارث التي قد تواجهها مثل انتشار الأمراض والأوبئة - حالياً: مرض كوفيد ١٩-، الزلازل، والبراكين، والجفاف، والسُّيول، والفيضانات، والمجاعة وغيرها، ومحاولة مساعدة تلك الدول في تلبية احتياجات مواطنيها. أمّا الأهداف الأخلاقية وهي التضامن مع الدول غير القادرة في المجتمع الدولي<sup>(٣٩)</sup>.

وتتخذ المساعدات الاقتصادية عدّة أشكالٍ مختلفة منها<sup>(٤٠)</sup>:

- ١) مساعدات لدعم الميزانية وقروض التنمية والعجز في الميزان التجاري وغيرها.
- ٢) مساعدات لدعم المشاريع الاقتصادية، مثال على ذلك: تطوير البنية التحتية، والقطاع الزراعي، والمشاريع السياحية، والخدمات الاجتماعية والتكنولوجية وتطوير القطاع التعليمي.

٣٩ - الأثر المباشر للمساعدات الخارجية على النمو الاقتصادي للدول متوسطة الدخل ٢٠٠٧-٢٠١٥ م. (١١ يونيو). استرجع في تاريخ ١٣ ديسمبر، ٢٠٢٠ من <https://democraticac.de/?p=47092>

٤٠ - مبارك سعيد عوض العجمي، ص ١٦-٢٤.

٣) المساعدات الإنسانية وتُقدّم للدُّول المتلقية كالمساعدات: الغذائية، والمنح، وقروض ميسرة السداد، ويتضمّن أيضًا المساعدات الطَّارئة والأعمال الإغاثية.

ولا شك بأنّ المساعدات الاقتصادية تمّ توظيفها في السياسة الخارجية للدُّول من خلال تقديم المساعدات للدُّول المتلقية لتحقيق أهدافها الخارجية. مثلما استخدمت الولايات المتحدة الأمريكية المساعدات الاقتصادية الخارجية في الستينيات لمقاومة الشيوعية لتحوّل فيما بعد هدف هذه المساعدات في فترة التسعينيات للترويج لمفهوم التنمية المستدامة والتطوير الاقتصادي للدُّول النامية، فضلًا عن تعزيز الحريات والديمقراطية. وأيضًا كان للدُّول العربية دورٌ مهمٌ قامت به في حظر النفط على الولايات المتحدة الأمريكية لاستمرار الدعم الأمريكي لإسرائيل في حرب أكتوبر ١٩٧٣ م.

فالمساعدات الاقتصادية يُنظر إليها بأنّها شكّل من أشكال الكفاءة السياسية للدُّولة، فعادةً ما يكون لهذه المساعدات أبعادًا سياسية، باعتبار أنّها هي الوسيلة لتحقيق غايةٍ وهذه الغاية عادةً ما تكون سياسية. فالمساعدات هي عملية توظيف للمصادر الاقتصادية للتأثير في سلوك الدُّول الداخليّ أو الخارجيّ من خلال التأثير في سلوك الدُّول أو التعديل منها من خلال تقديم الإجراءات بدلًا من فرض العقوبات<sup>(٤١)</sup>؛ لتحقيق غايات سياسية. ومن جانب آخر تعتبر المساعدات الاقتصادية من أهمّ مصادر الدّخل للدُّول النامية من أجل تطوير وتنمية اقتصادها في مختلف القطاعات الخدمية: الزراعيّة والإنتاجية وغيرها.

### ثانياً - الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية:

تعتبر دولة الكويت رائدةً في مجال العمل الإنسانيّ حيث يُمثّل الأخير أحد الرّكائز الأساسية للسياسة الخارجية الكويتية فقد وصلت المساعدات

٤١ - المرجع السابق، ص ١٦.

الكويتية لشتى أرجاء العالم وهذا ما دفع لتسمية أميرها الراحل الشيخ صباح الأحمد الصباح - رحمه الله - قائداً للإنسانية، والكويت مركزاً للعمل الإنساني، سنعطي ثلاثة أمثلة عن أهداف الأداة الاقتصادية في مجال العمل الإنساني والأخلاقي الأول وهو الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية، والثاني مؤتمرات إعادة الإعمار في سوريا والعراق، والثالث التعامل مع جائحة فيروس كورونا.

يعتبر الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية المحرك الأساسي للأداة الاقتصادية في دولة الكويت، وأداة لتعزيزها، وتفعيل وتعميق الروابط بين الكويت ودول العالم. فالصندوق أول مؤسسة إنائية في الشرق الأوسط تقوم بالمساهمة في مشاريع وجهود إنائية للدول العربية والنامية. فقد تم إنشاء الصندوق الكويتي بعد استقلال الكويت في ٣١ ديسمبر ١٩٦١م، وتعود فكرة الصندوق إلى الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت الأسبق - رحمه الله - عندما كان وزيراً للمالية، وأول ما بدأ برأس مال لا يتعدى الخمسين مليون دينار كويتي إلى أن تم رفع رأس المال نتيجة لارتفاع عائدات النفط بعد عدة أشهر إلى ١٠٠ مليون دينار، ثم تضاعف رأس المال ليبلغ ٢٠٠٠ مليون دينار كويتي، كما توسع مجال نشاط الصندوق؛ ليشمل سائر الدول النامية ومؤسسات التمويل الإنائية الدولية والإقليمية<sup>(٤٢)</sup>. حيث كان عمل الصندوق مقتصرًا على الدول العربية حتى صدور قانون في ١٧ يوليو ١٩٧٤م رقم (٢٥) نص فيه على توسيع نطاق أعمال الصندوق؛ ليشمل جميع الدول العربية وغير العربية، وهذا نتيجة للخط القومي العربي الذي انتهجته سياسة الكويت الخارجية<sup>(٤٣)</sup>.

٤٢ - مبارك سعيد عوض العجمي، مرجع سابق ص ٦٣.

٤٣ - فيصل أبو صليب، مرجع سابق. ص ١٠٦.

والهدف من هذا الصندوق القيام بالمشروعات ذات الأثر الإنمائي المباشر والأولوية العالية في برامج التنمية. فضلاً عن ذلك تقديم مساعدات عدّة اقتصادية تأخذ أشكالاً مختلفة منها المنح والقروض الميسرة، المعونات الفنية (جدول: ٥) (٤٤).

وعلى سبيل المثال وليس الحصر قدم صندوق التنمية خلال السنة المالية ٢٠١٨ / ٢٠١٩ فقط؛ ٢٦ قرصاً بقيمة إجمالية ١, ٢٨٤ مليون دينار كويتي شملت عدّة قطاعات منها: الطاقة، والنقل، والزراعة وغيرها من قطاعات لعدّة دول في: آسيا، وأوروبا، وأفريقيا ودول من الشرق الأوسط. ومنذ نشأة الصندوق قدّم ٩٨١ قرصاً وبلغ عدد الدول المستفيدة منه ١٠٧ دولة، منها ١٦ دولة عربيّة، ٤٢ دولة أفريقيّة، و١٩ دولة في شرق آسيا والمحيط الهادئ، ١٧ دولة وسط آسيا وأوروبا، و١٣ دولة في أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي، وبلغ إجمالي نصيب الدول العربيّة من إجمالي القروض ٨, ٥٥٪. أمّا فيما يتعلّق بعدد المساعدات الفنيّة والمنح الفعليّة المقدّمة منذ تأسيسه قد بلغت ٢٩٧ معونة ومنحة بإجمالي ٢٦٥ مليون دينار كويتي بلغ نصيب الدول العربيّة منها ٦, ٧٥٪. وأمّا قيمة المساهمات للمؤسّسات الإنمائيّة الإقليميّة والدولية قد بلغت ٧, ٤٩١ مليون دينار كويتي (للصندوق العربيّ للإنماء الاقتصادي والاجتماعي - مؤسّسة التنمية الدوليّة - الصندوق الدولي للتنمية الزراعيّة وغيرها) (٤٥). في الجدول (رقم ٦) نموذج للمساعدات التي يقدمها الصندوق الكويتي لمصر والتي تعدّدت أشكالها من قروض ومنح.

وهدف الصندوق هو مساعدة الدول العربيّة والدول النامية في تمويل مشاريعها الإنمائيّة وتنفيذ مشاريع التنمية فيها (جدول: ٢)، وتطوير

٤٤ - الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصاديّة العربيّة. (٢٠١٩م). استرجع في تاريخ ١١ ديسمبر، ٢٠٢٠م من <https://www.kuwait-fund.org/ar/web/kfund/annual-reports>

٤٥ - التقرير السنوي للصندوق الكويتي للتنمية الاقتصاديّة العربيّة (٢٠١٨-٢٠١٩م)، مرجع سابق ص ١٦-١٨.

اقتصادها، ومدّها بالقروض اللازمة لتنفيذ برامج التنمية فيها. فضلاً عن ذلك يقدم الصندوق المساعدات فيما يتعلّق بتقديم دراسات الجدوى الفنيّة والاقتصاديّة للمشروعات الإنمائيّة في هذه الدّول، وتدريب الكوادر الوطنيّة فيها، كذلك يُساهم الصندوق في رأس مال المؤسّسات التّنمويّة الإقليميّة والدّوليّة (جدول: ٣). وقد تركّز نطاق عمليّات الصندوق في القطاع الزراعي: الرّي، النّقل، الاتّصالات والطّاقة وغيرها. وقد تعدّدت الجهات المستفيدة من المساعدات التي يقدّمها الصندوق لتشملّ: الحكومات المركزيّة والإقليميّة والمؤسّسات العامّة، فضلاً عن مؤسّسات التّنمية الدّوليّة، الإقليميّة أو المحليّة<sup>(٤٦)</sup>. ولا يقتصر العمل الإنسانيّ والخيريّ على الصندوق الكويتيّ للتّنمية حيثُ تشارك الجهات الرّسميّة والجمعيّات والهيئات الخيريّة المحليّة في العمل الإنسانيّ: كاهلال الأحمر الكويتيّ، وبيت الزكاة، جمعيّة النّجاة الخيريّة وغيرها الكثير.

### ثالثاً - مؤتمرات إعادة الإعمار (العراق - سوريا):

في سبيل مساعدة دولة الكويت للدّول المتضرّرة من الحروب والصّراعات والتّخفيف من معاناتها استضافت الكويت مؤتمرات إعادة الإعمار لكلّ من: سوريا والعراق. حيثُ عقدت الكويت مؤتمر المانحين لسوريا ثلاث مرّات لأعوام: ٢٠١٣، ٢٠١٤م و٢٠١٥م، وذلك لدعم الوضع الإنسانيّ فيها، وقد قدّرت مساهمات دولة الكويت خلال المؤتمرات الثلاث على التّوالي بـ ٣٠٠ مليون دولار، ٥٠٠ مليون دولار و ٥٠٠ مليون دولار. كما قدّمت الكويت مساهمةً بقيمة ٣٠٠ مليون دولار لمؤتمر المانحين الرّابع لسوريا في

٤٦ - الصندوق الكويتيّ للتّنمية الاقتصاديّة العربيّة. معلومات عامّة

<https://www.kuwait-fund.org/ar/web/kfund/general-information>

لندن ٢٠١٦م<sup>(٤٧)</sup>. وأيضاً قامت دولة الكويت بعقد مؤتمر لإعادة إعمار العراق في يوليو ٢٠١٧م وترأس المؤتمر وقتها أمير الكويت الراحل الشيخ صباح الأحمد - رحمه الله - ورئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، وكان إجمالي المساهمات المقدمة من قبل الدول والجهات المشاركة إلى العراق ٣٠ مليار دولار لإعادة إعماره ما بعد تنظيم الدولة الإسلامية «داعش»، في حين قدمت دولة الكويت مليار دولار على هيئة قروض من خلال صندوق الكويت للتنمية ومليار دولار كاستثمارات<sup>(٤٨)</sup>. ولم تقتصر مساعدات الكويت الإنسانية على مؤتمرات إعادة الإعمار بل أيضاً قدمت مساعداتها لليمن للتخفيف من الأزمة الإنسانية، حيث قدمت دولة الكويت مبلغ ٥٠٠ مليون دولار عام ٢٠١٥م. وحديثاً قدمت الكويت طائرة مساعدات عقب انفجار مرفأ بيروت في أغسطس ٢٠٢٠م<sup>(٤٩)</sup>، فقد كانت دولة الكويت أولى الدول التي قدمت مساعداتها إلى لبنان حيث وجهت مبلغ بقيمة ٣٠ مليون دولار لإعادة بناء صوامع الغلال التي دمرها انفجار مرفأ بيروت، والتزمت بتقديم المساعدات الإنسانية بمبلغ ١١ مليون دولار<sup>(٥٠)</sup>.

٤٧ - الدباس، نادية. (٢٠٢٠م، ٢٩ سبتمبر). القائد الإنساني الشيخ صباح الأحمد... يد بيضاء امتدت لمعظم أصقاع العالم. استرجع في تاريخ ١٦ ديسمبر، ٢٠٢٠م من

167-A7%D8%A7%D8%/29/9/2020/https://www.aljazeera.net/news/politics

٤٨ - ثلاثون مليار دولار دعماً لـ «العراق». حصاد مؤتمر الكويت والبقية تأتي! (٢٠١٨م، فبراير). الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية، بعنوان مؤتمر إعادة إعمار المناطق المتضررة من الإرهاب في العراق. العدد (٩٠). ص ١١.

٤٩ - نادية، الدباس، مرجع سابق.

٥٠ - رئيس الوزراء يتراس وفد الكويت في مؤتمر «دعم لبنان». (٢٠٢٠م، ٢ ديسمبر). استرجع في تاريخ

١٦ ديسمبر، ٢٠٢٠م من AD%D9%D8%85%D9%/1510828/https://www.alraimedia.com/article  
%D9%A7%D8-B3%8A%D8%D9%A6%D8%B1%AA/%D8%D8%A7%8A%D8%D9%84%  
A3-%D8%B1%AA%D8%8A%D8%D9-A1%D8%A7%D8%B1%D8%B2%D8%88%D9%84  
%D9%88%D9%83%D9%84%D9%A7%AF-%D8%D8%81%D9%88%D9-B3%D8%  
-B1%D8%85%AA%D9%D8%A4%D8%85%8A-%D9%D9%81%AA-%D9%8A%D8  
86%D9%A7%D8%86%D9%A8%D8%84%D9-85%D9%B9%AF%D8%D8%

ولا يُمكن الحديث عن العمل الإنسانيّ الكويتيّ بدون المرور على المساهماتِ الكويتيّة بشأن القضية الفلسطينية وتقديمها للتبرعات المعنويّة والماديّة بشكل مستمرّ ومتواصل، كالمساعدات التي قدّمها الصندوق الكويتيّ ١٩٩٣م كمنحة حكوميّة بقيمة سبعة ملايين دينار كويتيٍّ لمساعدة فلسطينيّ الصّفة وقطاع غزّة، ومنحة أُخرى في ٢٠٠٠م بقيمة ستة ملايين دينار كويتيٍّ لدعم عمليّة السّلام في الشّرق الأوسط، فضلاً عن ذلك وجّهت مساعدات وزارة الماليّة الكويتيّة نحو ٢٢٢ مليون دينار كويتيٍّ عام ١٩٩٠م لدعم كفاح الشّعب الفلسطينيّ، وبين عاميّ ٢٠٠٢ و٢٠٠٨م تمّ تقديم ٥٥٤ مليون دولار لدعم الشّعب الفلسطينيّ<sup>(٥١)</sup>.. وهذه لمحة مُبسّطة للمساعدات التي قدّمها الكويت فيما يتعلّق بالقضيّة الفلسطينيّة.

#### رابعاً - جائحة فيروس كورونا المستجد «Covid -19» :

ومنذُ بداية ظهور جائحة فيروس كورونا المستجد «Covid -19» وفي ظلّ الإغلاق الشّامل وتوقّف الحياة الاقتصاديّة، ساهمت دولة الكويت بعدة مبادراتٍ للتّخفيف من آثار الجائحة على العالم لمساندة الشّعوب المتضرّرة ليست فقط من خلال تقديم المساعدات الإنسانيّة محليّاً وإنّما أيضاً عالمياً. فقد قامت الكويت بعدة إجراءاتٍ من أجل مساعدة المواطنين والمقيمين على أرضها لمواجهة الفيروس المستجد وتأمين احتياجاتهم على الصّعيد الصّحيّ والإنسانيّ، في البداية قامت دولة الكويت بأكبر عمليّة إجلاء «صحيّ» لمواطنيها من مختلف بلدان العالم بناءً على توجيهات الأمير الرّاحل الشّيخ صباح الأحمد - رحمه الله - والتي بلغت بـ ١٧٩ رحلة مجدولة من مختلف

٥١ - سارة عبد اللطيف سعود الزّيد، مرجع سابق، ص ١١٨-١٢١.

الجهات وفي قاراتٍ مختلفة<sup>(٥٢)</sup>. أيضًا قامت جمعية الهلال الأحمر بتقديم ١٠٠٠ سلّة غذائية على العمال والمقيمين في عدّة مناطق وبالأخص المعزولة منها في دولة الكويت، حتّى إنّ الكويت ممثلة في وزارة الدّاخلية لم تنس قطاع السُّجون لمواجهة انتشار فيروس كورونا فيها من خلال تقديم العناية الطبيّة وتتبع الخطط العلاجيّة التي تضعها وزارة الصّحة الكويتيّة. أمّا دوليًا؛ قامت دولة الكويت ممثلة في الهيئة الخيريّة الإسلاميّة العالميّة بإرسال طائرتين عسكريتين إلى طاجيكستان محمّلة بـ ٢٣ طنًّا من المعدّات والأجهزة الطبيّة، فضلًا عن عشرة آلاف جهاز طبيّ مهداة من وزارة الصّحة إلى المستشفيات والمراكز الطبيّة في طاجيكستان<sup>(٥٣)</sup>. حيثُ صرح وزير الخارجيّة الكويتيّ الشّيخ أحمد ناصر المحمد الصُّباح تقديم الكويت لـ ١٠٠ مليون دولار مساعدات إقليميّة ودوليّة لمواجهة فيروس كورونا<sup>(٥٤)</sup>. حيثُ قدّمت الكويت لوحدها ٦٠ مليون دولار كأكبر بلدٍ يقدّم دعمه لمنظمة الصّحة العالميّة في أبريل ٢٠٢٠م، كما قدّمت الكويت خمسة ملايين دولار إلى فلسطين، وعشرة ملايين أخرى لإيران كمساعدات إنسانيّة لمواجهة آثار كورونا؛ وهذا ما أكّده وزير الخارجيّة الكويتيّ أحمد ناصر الصُّباح في اتّصاله الهاتفيّ مع نظيره الإيراني محمد جوّاد ظريف، كما قدّم مجلس الوزراء الكويتيّ ثلاثة ملايين دولار للصّين دعمًا لجهوده في مكافحة فيروس كورونا<sup>(٥٥)</sup>.

- ٥٢ - انتهاء المرحلة الرّابعة والأخيرة من إجلاء المواطنين بهبوط طائرة (المسيلة) في مطار الكويت. استرجع في تاريخ ١٨ ديسمبر، ٢٠٢٠م من <https://www.kuna.net.kw/ArticleDetails.aspx?id=ar&2891488>
- ٥٣ - زيادة، روجيه. (٢٠٢٠م، ١٣ يونيو). جهود المؤسّسات الكويتيّة متواصلة لحماية الإنسان وتأمين احتياجاته في ظل جائحة (كورونا). استرجع في تاريخ ١٢ ديسمبر، ٢٠٢٠ من <https://www.kuna.net.kw/ArticleDetails.aspx?id=ar&2899514>
- ٥٤ - وزير الخارجيّة الكويتيّ: قدّمنا ١٠٠ مليون دولار مساعدات إقليميّة ودوليّة لمواجهة «كورونا». (٢٠٢٠م، ٦ أبريل). استرجع في تاريخ ١٨ ديسمبر، ٢٠٢٠م من <http://gate.ahram.org.eg/News.aspx.2424132>
- ٥٥ - رغم انتشاره محليًّا.. كيف ساهمت دول الخليج بمكافحة «كورونا» دوليًا؟. (٢٠٢٠، ٤ أبريل). استرجع في تاريخ ١٦ ديسمبر، ٢٠٢٠م من <http://khaleejonline.com/3EY7aX/>

## المحور الخامس

### أهداف اقتصادية: رؤية الكويت ٢٠٣٥م:

تهدف رؤية دولة الكويت ٢٠٣٥م إلى تحقيق التنوع الاقتصادي وتقليل الاعتماد على النفط كمصدر للدخل في الكويت وتوسيع نفوذها إقليمياً ودولياً، من خلال تحويل الكويت إلى مركز مالي وتجاري إقليمي وعالمي جاذب للاستثمار، ويلعب القطاع الخاص الدور الأساسي في تنمية وتعزيز النشاط الاقتصادي، وهذا انطلاقاً من رؤية الأمير الراحل الشيخ صباح الأحمد؛ ولذلك وكغيرها من الدول الخليجية تبنت الكويت رؤية تسعى فيها إلى إنجاز عدة مشاريع من أجل استقطاب الاستثمارات العالمية للكويت. وتعتمد الرؤية على تنفيذ عدة مشاريع مهمة من شأنها المساهمة في تحقيق إيرادات عالية، حيث تقوم الرؤية على خمسة توجهات رئيسية وهي: مشاركة المواطن واحترام القانون، وحكومة فاعلة، واقتصاد مزدهر ومستدام، ودولة مزدهرة ومكانة عالية متميزة. في حين أن خطة التنمية لهذه الرؤية تتضمن التركيز على سبع ركائز أساسية وهي:

- ١- مكانة دولية متميزة.
- ٢- بيئة تحتية متطورة.
- ٣- رأس مال بشري مبدع.

٤- إدارة حكومية فاعلة.

٥- رعاية صحية عالية الجودة.

٦- اقتصاد متنوع مستدام.

٧- بيئة معيشية مستدامة.

ومن ضمن هذه المشاريع المقرر إنجازها والتي مازال بعضها قيد التنفيذ: مشروع مستشفى جابر وهو المستشفى الأكبر على مستوى مستشفيات الشرق الأوسط، ومشروع توسعة المطار المقرر إنجازها ٢٠٢٤م، ومشروع مبادرة الوقود البيئي المؤسسة البترول الكويتية والمتوقع أن يساهم المشروع بزيادة قدرات مصفاة تكرير الوقود البيئي بحجم ٨٠٠ ألف برميل يوميًا، ومشروع مدينة المطلاع السكنية، ومشروع مصفاة الزور وغيرها<sup>(٥٦)</sup>. فضلًا عن مشاريع أخرى كشركة المستودعات العامة والمنافذ الحدودية العبدلي لسنة ٢٠٢٢م والهدف منها: تنظيم سوق التخزين في الدولة، توفير مستودعات جمركية، خلق منافسة في السوق المحلي وجعل الكويت مركزًا تجاريًا. تطوير ميناء كل من الشعبية، والدوحة والشويخ، بالإضافة إلى تطوير مشروع محطة الزور الشمالية<sup>(٥٧)</sup>، وغيرها من المشاريع الإستراتيجية (مدينة الحرير) التي تهدف إلى تحقيق تنويع الاقتصاد وجذب الاستثمارات؛ وهذا من شأنه تعزيز مكانة الكويت. والجدير بالذكر بأن هناك هيئة في دولة الكويت مهمتها استغلال وإدارة الفوائض المالية من الثروة النفطية،

٥٦ - رؤية الكويت ٢٠٣٥م، المتابعة. استرجع في تاريخ ١٦ ديسمبر، ٢٠٢٠م من <http://www.newkuwait.gov.kw/followup.aspx>

٥٧ - رؤية الكويت ٢٠٣٥م، بنية تحتية متطورة. استرجع في تاريخ ١٦ ديسمبر، ٢٠٢٠م من <http://www.newkuwait.gov.kw/r2.aspx>

لزيادة عوائدها الماليّة من خلال الاستثمارات التي يقوم بها وهذا من شأنه تحقيق التّوازن والنّموا الاقتصاديّ للدّولة، ويقلّل من الانعكاسات السّليبيّة للأزمات الماليّة العالميّة ومعالجة اختلالات في العجز العامّ للدّولة، وهي الهيئة العامّة للاستثمار الكويتيّة ويعتبر الصّندوق السياديّ للدّولة، ولقد حقّق الصّندوق الكويتيّ مكانة عالميّة متقدّمة؛ حيث حاز على المركز الرّابع بمجموع أصول قدرت ٦٥٠, ٥٣٣ مليار دولار وفقاً لمعهد صناديق الثروة السياديّة (SWFI)، ويعود تأسيس الهيئة عام ١٩٥٣م في دولة الكويت<sup>(٥٨)</sup>. وهذه الاستثمارات من شأنها تعزيز المكانة الاقتصاديّة لدولة الكويت إقليميّاً وعالميّاً.

## الخاتمة:

قوة الكويت الناعمة والمتمثلة في الأداة الاقتصادية لعبت دوراً مهماً في تحقيق أهداف ومسار السياسة الخارجية الكويتية، وكانت مواردها الطبيعية المتمثلة في الثروات النفطية السبب في تعدد الأهداف المرجو تنفيذها. وما بين الغايات السياسية والإنسانية والاقتصادية، كانت النتيجة واحدة متمثلة في الحفاظ على أمن الكويت وبقائها، وحمايتها من الاعتداءات الخارجية؛ وهذا يرجع لوجود قيادة حكيمة تعرف كيف توجه أدواتها الاقتصادية وتُسخر إمكاناتها لخدمة مصالحها من خلال اتخاذ القرارات التي تصب في مصلحة الوطن والمواطن أولاً وأيضاً ما تقوم به من عمل إنساني وأخلاقي يهدف إلى توظيف أدواتها لتقديم يد العون والمساعدة للوطن العربي والمجتمع الدولي ككل. وهذا يساهم في تحقيق مكانة ونفوذ دولة الكويت من خلال سياستها الخارجية وخبرتها الدبلوماسية وأداتها الاقتصادية، وأن تلعب دوراً رئيساً في متابعة وإدارة وحتى تسليط الضوء على أهم القضايا التي تقع في منطقتنا العربية ومحاوله إيجاد الحلول لها؛ وهي المعروفة بدور الوساطة والحياد. وبالرغم من صغر حجم جغرافيتها إلا أنها استطاعت إيجاد مكانة مهمة إقليمياً ودولياً من خلال أدواتها الاقتصادية وذلك لعدة أمور أولاً: إحيائها لدور الوسيط الحيادي والمقبول من جميع الأطراف كالوساطة في الأزمة الخليجية، ودورها الإنساني في مساعدة ونجدة الدول والمجتمعات التي تعيش في ظروف صعبة: كالحروب والنزاعات. وأداتها الاقتصادية التي فعلت أدوار السياسة الخارجية الكويتية.

## قائمة المراجع

- أولاً - المراجع العربية.
- ثانياً - المراجع الأجنبية.

الأداة الاقتصادية في السياسة الخارجية الكويتية

التقرير الاستراتيجي العدد (٧) ٣٦ مارس - ٢٠٢١ م

## أولاً. المراجع العربية :

- ١- سليم، محمد السيد. (٢٠١٣م). تحلي السياسة الخارجية. مكتبة النهضة المصرية: القاهرة. ط (١)، ص ١٣٩.
- ٢- المرجع السابق، ص ٨٣-٨٤.
- ٣- أبو صليب، فيصل. (٢٠١٥م). المراحل الرئيسية في تطوّر سياسة الكويت الخارجية. جامعة الكويت: مجلة العلوم الاجتماعية. ج (٤٣)، ع ٤٤. ص ١٠٤-١٠٨.
- ٤- عيسى، محمود. (٢٠١٩م، ٥ مايو). الكويت التاسعة عالمياً في إنتاج النفط. استرجع في تاريخ ١٣ ديسمبر، ٢٠٢٠م من <https://www.alanba.com.kw/ar/economy-news/2019-05-05/900424>.
- ٥- الزيد، سارة عبد اللطيف سعود. (٢٠١٢م، ديسمبر). رسالة ماجستير بعنوان: المساعدات المالية الكويتية وأثرها على علاقاتها العربية (١٩٦١-٢٠١٢م). الأردن، جامعة الشرق الأوسط. ص ٢٧.
- ٦- فيصل أبو صليب، مرجع سابق. ص ١٢٢، ١٢٥.
- ٧- صالح، عبير إبراهيم. (٢٠٢٠م، أكتوبر). الأزمة الخليجية وتداعياتها على دولة الكويت. جامعة الكويت: مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية. العدد (٢)، ص ٢٨-٣١.

- ٨- العجمي، مبارك سعيد عوض. (٢٠١١م، يناير). المساعدات الاقتصادية أداة من أدوات السياسة الخارجية الكويتية: للفترة من (١٩٨٠-٢٠١٠م). رسالة ماجستير جامعة الشرق الأوسط. ص ١٥-١٦.
- ٩- الأثر المباشر للمساعدات الخارجية على النمو الاقتصادي للدول متوسطة الدخل ٢٠٠٧-٢٠١٥م. (٢٠١٧م، ١١ يونيو). استرجع في تاريخ ١٣ ديسمبر، ٢٠٢٠م من <https://democraticac.de/?p=47092>
- ١٠- مبارك سعيد عوض العجمي، ص ١٦-٢٤.
- ١١- مبارك سعيد عوض العجمي، ص ١٦.
- ١٢- مبارك سعيد عوض العجمي، مرجع سابق ص ٦٣.
- ١٣- فيصل أبو صليب، مرجع سابق. ص ١٠٦.
- ١٤- الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية. (٢٠١٩م). استرجع في تاريخ ١١ ديسمبر، ٢٠٢٠م من <https://www.kuwait-fund.org/ar/web/kfund/annual-reports>
- ١٥- التقرير السنوي للصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية (٢٠١٨-٢٠١٩م)، مرجع سابق ص ١٦-١٨.
- ١٦- الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية. معلومات عامة. <https://www.kuwait-fund.org/ar/web/kfund/general-information>
- ١٧- الدباس، نادية. (٢٠٢٠م، ٢٩ سبتمبر). القائد الإنساني الشيخ صباح الأحمد. يد بيضاء امتدت لمعظم أصقاع العالم. استرجع في تاريخ ١٦ ديسمبر، ٢٠٢٠م من <https://www.aljazeera.net/news/politics/29/9/2020/%D%8A%7D8%A167-7>

١٨- ثلاثون مليار دولار دعمًا لـ «العراق». حصاد مؤتمر الكويت والبقية تأتي! (٢٠١٨م، فبراير). الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية، بعنوان مؤتمر إعادة إعمار المناطق المتضررة من الإرهاب في العراق. العدد (٩٠). ص ١١.

١٩- الدّباس، نادية، مرجع سابق.

٢٠- رئيس الوزراء يتّأس وفد الكويت في مؤتمر «دعم لبنان». (٢٠٢٠، ٢ ديسمبر). استرجع في تاريخ ١٦ ديسمبر، ٢٠٢٠م من

<https://www.alraimedia.com/article/1510828/%D%85%9D%8AD%D%84%9D%89A%D%8A%7D%8AA/%D%8B%1D%8A%6D%89A%D%8B%-3D%8A%7D%84%9D%88%9D%8B%2D%8B%1D%8A%7D%8A%-1D%9A%D%8AA%D%8B%1D%8A3-%D%8B%-3D%88%9D%81%9D%8AF-%D%8A%7D%84%9D%83%9D%88%9D%89A%D%8AA-%D%81%9D%89A-%D%85%9D%8A%4D%8AA%D%85%9D%8B-1%D%8AF%D%8B%9D%-85%9D%84%9D%8A%8D%86%9D%8A7-%D%86%9>

٢١- وزير الخارجية الكويتي: قدمنا ١٠٠ مليون دولار مساعدات إقليمية ودولية لمواجهة «كورونا». (٢٠٢٠، ٦ أبريل). استرجع في تاريخ ١٨ ديسمبر، ٢٠٢٠م من <http://gate.ahram.org.eg/News.aspx.2424132>

٢٢- سارة عبد اللطيف سعود الزيد، مرجع سابق.

٢٣- انتهاء المرحلة الرابعة والأخيرة من إجلاء المواطنين بهبوط طائرة (المسيلة) في مطار الكويت. استرجع في تاريخ ١٨ ديسمبر، ٢٠٢٠م من

<https://www.kuna.net.kw/ArticleDetails.aspx?id=2891488&language=ar>

٢٤- زيادة، روجيه. (٢٠٢٠م، ١٣ يونيو). جهود المؤسسات الكويتية متواصلة لحماية الإنسان وتأمين احتياجاته في ظل جائحة (كورونا). استرجع في تاريخ ١٢ ديسمبر، ٢٠٢٠م من:

<https://www.kuna.net.kw/ArticleDetails.aspx?id=2899514&Language=ar>

٢٥- رغم انتشاره محلياً.. كيف ساهمت دول الخليج بمكافحة «كورونا» دولياً؟ (٢٠٢٠م، ٤ أبريل). استرجع في تاريخ ١٦ ديسمبر، ٢٠٢٠م من [3EY7aX/http://khaleej.online](http://3EY7aX/http://khaleej.online)

٢٦- رؤية الكويت ٢٠٣٥م، المتابعة. استرجع في تاريخ ١٦ ديسمبر، ٢٠٢٠م من <http://www.newkuwait.gov.kw/followup.aspx>

٢٧- رؤية الكويت ٢٠٣٥م، بنية تحتية متطورة. استرجع في تاريخ ١٦ ديسمبر، ٢٠٢٠م من: <http://www.newkuwait.gov.kw/r2.aspx>

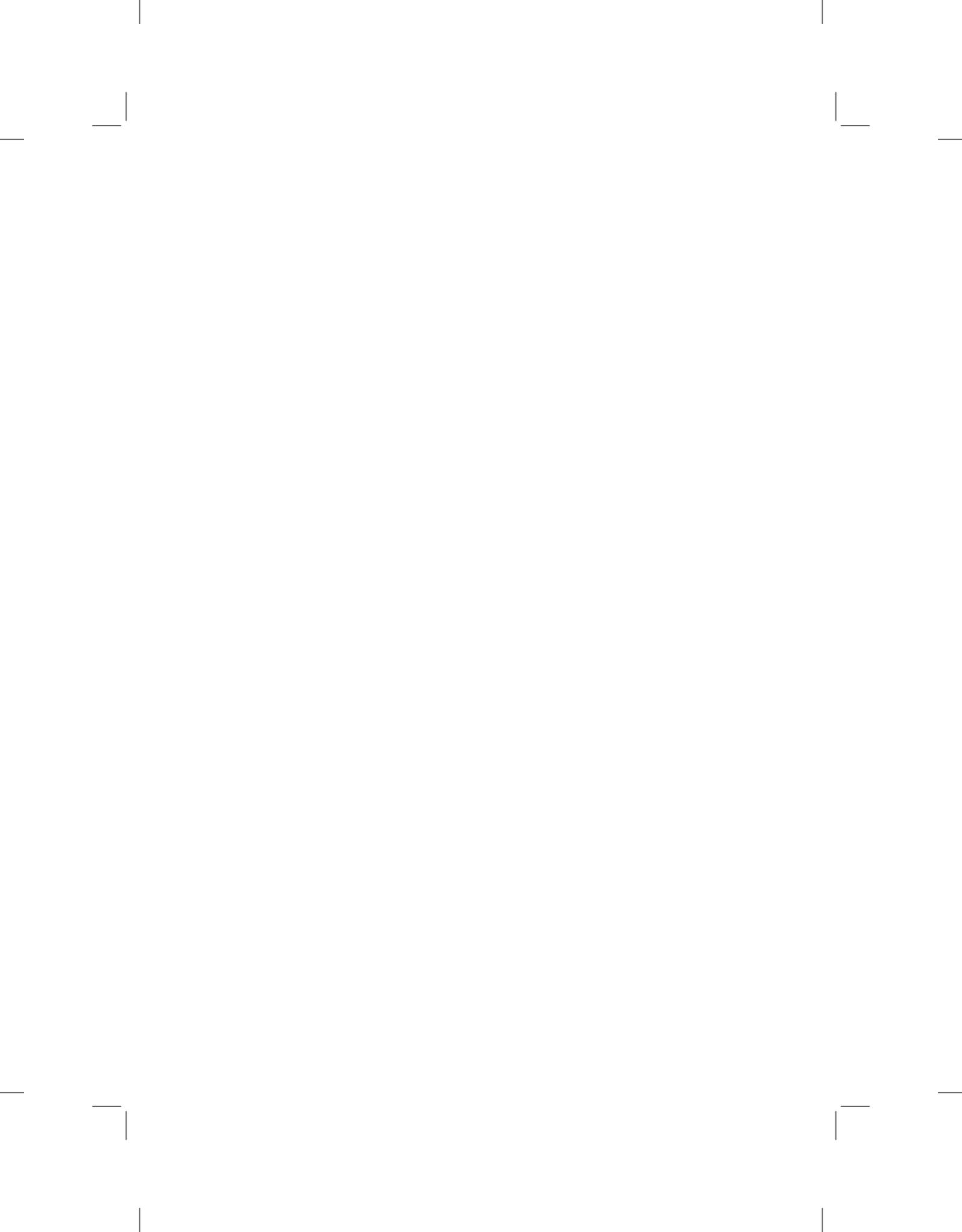
٢٨- الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية. المصدر: [https://www.kuwait-fund.org/ar/web/kfund/project-information?p\\_p\\_id=projectsinformation\\_WAR\\_KfundPortletsportlet&p\\_p\\_lifecycle=0&p\\_p\\_state=normal&p\\_p\\_mode=view&p\\_p\\_col\\_id=column-](https://www.kuwait-fund.org/ar/web/kfund/project-information?p_p_id=projectsinformation_WAR_KfundPortletsportlet&p_p_lifecycle=0&p_p_state=normal&p_p_mode=view&p_p_col_id=column-)

## ثانياً - المراجع الإنجليزِيَّة:

- 1- Top 91 largest sovereign wealth fund rankings by total Assets. (2020). Retrieved in 17 December 2020 from <https://www.swfinstitute.org/fund-rankings/sovereign-wealth-fund>
- 2- Wallin, Mattew. (2018, June). U.S Military Bases and Facilities in the Middle East. Report from American Security Project. P.p. <https://www.americansecurityproject.org/wp-content/uploads/07/2018/Ref-0213-US-Military-Bases-and-Facilities-Middle-East.pdf>.



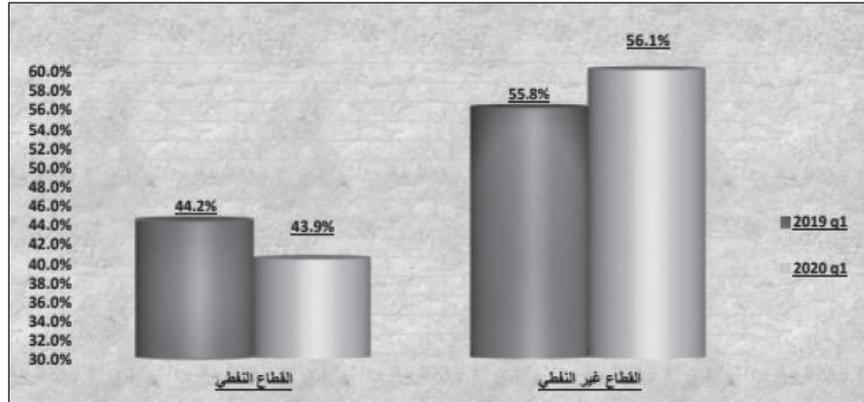
## الملاحق:



صورة (١):

رسم بياني يوضح نسبة مساهمة القطاع النفطي وغير النفطي في الناتج المحلي الإجمالي الربعي بالأسعار الجارية الربع الأول (٢٠١٩-٢٠٢٠م). المصدر الإدارة المركزية للإحصاء:

<https://www.csb.gov.kw/Pages/Statistics?ID=69&ParentCatID=3>



جدول (٢)  
التوزيع الجغرافي للمنح والمساعدات الفنية حتى تاريخ ١٤ ديسمبر ٢٠٢٠م  
المصدر الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية:  
<https://www.kuwait-fund.org/ar/web/kfund/countries>

| الدول                                | عدد المنح  | القيمة             |
|--------------------------------------|------------|--------------------|
| دول وسط آسيا وأوروبا                 | 28         | 9,252,700          |
| دول أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي | 16         | 3,975,986          |
| دول شرق وجنوب آسيا والمحيط الهادي    | 26         | 13,419,195         |
| الدول العربية                        | 115        | 275,169,634        |
| دول غرب أفريقيا                      | 41         | 6,842,607          |
| دول وسط وجنوب وشرق أفريقيا           | 22         | 4,781,457          |
| <b>مجموع</b>                         | <b>248</b> | <b>313,441,578</b> |
| <b>المؤسسات</b>                      | <b>67</b>  | <b>31,284,145</b>  |
| <b>مجموع</b>                         | <b>315</b> | <b>344,725,723</b> |
| <b>المساعدات الفنية المدمجة بغرض</b> | <b>67</b>  | <b>9,064,857</b>   |
| <b>المجموع النهائي</b>               | <b>382</b> | <b>353,790,580</b> |

**جدول (٣)**  
**مساهمات الصندوق الكويتي لتنمية المؤسسات حتى ١٤ ديسمبر ٢٠٢٠ م**  
**المصدر الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية:**  
<https://www.kuwait-fund.org/ar/web/kfund/contributions>

| المدفوع        | الملتم به      | المؤسسة  |
|----------------|----------------|--|
| 169.700        | 169.700        | الصندوق العربي للإنماء الإقتصادي والإجتماعي          |
| 14.616         | 14.616         | المصرف العربي للتنمية الإقتصادية في أفريقيا          |
| 74.321         | 85.848         | الصندوق الأفريقي للتنمية                             |
| 2.000          | 2.000          | المؤسسة العربية لضمان الإستثمار                      |
| 8.385          | 273.176        | البنك الأفريقي للتنمية                               |
| 35.387         | 35.387         | مؤسسة التنمية الدولية                                |
| 26.975         | 30.170         | الصندوق الدولي للتنمية الزراعية                      |
| 82.015         | 127.440        | مؤسسة التنمية الدولية (2)                            |
| 14.689         | 14.689         | برنامج الخليج العربي للتنمية - أجفند                 |
| 4.235          | 4.590          | البرامج الخاص لمساعدة الدول الأفريقية ج. صحراء ايفاد |
| <b>432.323</b> | <b>757.616</b> | <b>المجموع</b>                                       |

جدول (٤)  
المنح الحكومية / المصدر الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية  
<https://www.kuwait-fund.org/ar/web/kfund/government-grants>

| القطاع                               | عدد الدول | عدد المنح | عدد المنح               | النسبة        | قيمة المنح بالدولار     |
|--------------------------------------|-----------|-----------|-------------------------|---------------|-------------------------|
| دول وسط آسيا وأوروبا                 | 2         | 2         | 5,274,309.30            | 0.24%         | 17,991,157.67           |
| دول أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي | 1         | 1         | 2,604,420.00            | 0.12%         | 9,000,000.00            |
| دول شرق وجنوب آسيا والمحيط الهادي    | 4         | 5         | 9,924,019.00            | 0.46%         | 33,990,033.22           |
| الدول العربية                        | 16        | 44        | 2,098,171,345.70        | 97.28%        | 7,376,106,434.64        |
| دول غرب أفريقيا                      | 15        | 21        | 30,872,141.10           | 1.43%         | 105,898,410.23          |
| دول وسط وجنوب وشرق أفريقيا           | 5         | 5         | 5,872,359.39            | 0.27%         | 20,094,468.16           |
| المؤسسات                             | 1         | 2         | 4,116,918.99            | 0.19%         | 15,195,090.10           |
| <b>الإجمالي</b>                      | <b>44</b> | <b>80</b> | <b>2,156,835,513.48</b> | <b>99.99%</b> | <b>7,578,275,594.02</b> |

**جدول (٥)**  
**بيانات مشاريع الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية**  
**يوضح الجدول نوعية المساعدات التي تقدمها للدول المتلقية**  
**(منح، قرض ومساعدات فنية وغيرها) (٣٠).**

| اسم المشروع                           | الاقليم                              | الدولة       | النوع       | الرقم | القيمة بالدينار | تاريخ الوفاء | حالة المشروع |
|---------------------------------------|--------------------------------------|--------------|-------------|-------|-----------------|--------------|--------------|
| Side Hill Road                        | دول غرب أفريقيا                      | سيراليون     | قرض         | 946   | 6,000,000.000   | 24-05-2016   | قيد التنفيذ  |
| Ouahigouya-djibo Road                 | دول غرب أفريقيا                      | بوركينا فاسو | قرض         | 947   | 7,000,000.000   | 24-05-2016   | قيد التنفيذ  |
| Reclamation Of Monastir Bay 2nd Phase | الدول العربية                        | تونس         | مساعدة فنية | 357   | 100,000.000     | 18-05-2016   | قيد التنفيذ  |
| Lebukhali Bridge - Second Loan        | دول شرق وجنوب آسيا والمحيط الهادي    | بنغلادش      | قرض         | 945   | 15,000,000.000  | 04-05-2016   | قيد التنفيذ  |
| Livestock Development                 | دول وسط آسيا وأوروبا                 | تركيا        | منحة        | 356   | 30,416,799.425  | 25-04-2016   | قيد التنفيذ  |
| Mini Hydro Power Project              | دول أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي | كوبا         | قرض         | 944   | 8,800,000.000   | 22-04-2016   | قيد التنفيذ  |

٣٠ - الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية. المصدر :

[https://www.kuwait-fund.org/ar/web/kfund/project-information?p\\_p\\_id=projectsinformation\\_WAR\\_KFundPortletsportlet&p\\_p\\_lifecycle=0&p\\_p\\_state=normal&p\\_p\\_mode=view&p\\_p\\_col\\_id=column-](https://www.kuwait-fund.org/ar/web/kfund/project-information?p_p_id=projectsinformation_WAR_KFundPortletsportlet&p_p_lifecycle=0&p_p_state=normal&p_p_mode=view&p_p_col_id=column-)

الأداة الاقتصادية في السياسة الخارجية الكويتية

## جدول (٦)

الجدول يبيّن حجم جزء من المساعدات الكويتية لجمهورية مصر تقديمها

عدد من القروض لإنجاز عدد من المشاريع في مختلف المجالات، المصدر

[https://www.kuwait-fund.org/ar/web/kfund/project-information?p\\_p\\_id=projectsinformation\\_WAR\\_KFundPortletsportlet&p\\_p\\_lifecycle=0&p\\_p\\_state=normal&p\\_p\\_mode=vie](https://www.kuwait-fund.org/ar/web/kfund/project-information?p_p_id=projectsinformation_WAR_KFundPortletsportlet&p_p_lifecycle=0&p_p_state=normal&p_p_mode=vie)

| اسم المشروع   | الافليم       | الدولة | النوع | الرقم | القيمة بالدينار | تاريخ التوقيع | حالة المشروع |
|---|---------------|--------|-------|-------|-----------------|---------------|--------------|
| Elain El-sokhna Power Station ( First Loan )            | الدول العربية | مصر    | قرض   | 800   | 25,509,695.887  | 15-03-2010    | منتهى        |
| Abu Qir Thermal Power Plant ( Second Loan )             | الدول العربية | مصر    | قرض   | 782   | 30,000,000.000  | 19-03-2009    | منتهى        |
| Expansion Of Trans. & Dist. Of Natural Gas              | الدول العربية | مصر    | قرض   | 770   | 20,000,000.000  | 17-07-2008    | منتهى        |
| Abu Qir Power Generation Station                        | الدول العربية | مصر    | قرض   | 757   | 30,000,000.000  | 17-01-2008    | منتهى        |
| Rehabilitation & Develop. Of The Poultry Industry       | الدول العربية | مصر    | قرض   | 746   | 26,000,000.000  | 17-06-2007    | منتهى        |
| El Atf Power Station                                    | الدول العربية | مصر    | قرض   | 737   | 30,000,000.000  | 22-01-2007    | منتهى        |
| The Al-shrouk City Sanitary Water Treatment Plant       | الدول العربية | مصر    | قرض   | 725   | 6,000,000.000   | 15-06-2006    | قيد التنفيذ  |
| The Expansion Of West Cairo Power Station               | الدول العربية | مصر    | قرض   | 718   | 29,697,655.279  | 16-03-2006    | منتهى        |
| New Talkha 750 Mw Combined Cycle Project                | الدول العربية | مصر    | قرض   | 690   | 26,000,000.000  | 12-12-2004    | منتهى        |
| Social Fund Program Of Operation, 3ed Phase (2004-2007) | الدول العربية | مصر    | قرض   | 686   | 20,000,000.000  | 14-09-2004    | منتهى        |
| Nobaria Power Plant ( Phase 2 )                         | الدول العربية | مصر    | قرض   | 659   | 9,718,037.267   | 31-05-2003    | منتهى        |
| Nobaria Power Plant ( Phase 1 )                         | الدول العربية | مصر    | قرض   | 652   | 23,373,303.417  | 01-12-2002    | منتهى        |
| Natural Gas Pipeline                                    | الدول العربية | مصر    | قرض   | 637   | 27,991,937.333  | 16-03-2002    | منتهى        |
| البنية التعليمية  | الدول العربية | مصر    | قرض   | 624   | 10,000,000.000  | 30-06-2001    | منتهى        |
| إستكمال إستصلاح أربعمائة ألف فدان في شمال سيناء         | الدول العربية | مصر    | قرض   | 572   | 26,350,000.000  | 20-06-1999    | ملغى         |
| الصندوق الإجتماعي للتنمية (المرحلة الثانية)             | الدول العربية | مصر    | قرض   | 524   | 15,000,000.000  | 28-06-1997    | منتهى        |
| المرافق الصحي للقاهرة الكبرى ( نفق المعادي )            | الدول العربية | مصر    | قرض   | 510   | 7,287,861.401   | 12-11-1996    | منتهى        |
| ورق طباعة الصحف في قويس                                 | الدول العربية | مصر    | قرض   | 492   | 30,000,000.000  | 02-04-1996    | ملغى         |
| إستصلاح أربعمائة ألف فدان في شمال سيناء ( إضافي )       | الدول العربية | مصر    | قرض   | 433   | 25,000,000.000  | 26-06-1993    | قيد التنفيذ  |
| محطة كوراء سيدي كبريت البخارية                          | الدول العربية | مصر    | قرض   | 412   | 38,830,438.550  | 25-06-1992    | منتهى        |
| الصندوق الإجتماعي للتنمية                               | الدول العربية | مصر    | قرض   | 395   | 14,400,000.000  | 25-03-1991    | منتهى        |
| إستصلاح أربعمائة ألف فدان في شمال سيناء                 | الدول العربية | مصر    | قرض   | 390   | 20,000,000.000  | 19-12-1990    | منتهى        |
| تطوير مصانع شركة الحديد والصلب المصرية                  | الدول العربية | مصر    | قرض   | 368   | 9,634,735.321   | 28-08-1989    | منتهى        |
| تطوير صناعة الأدوية                                     | الدول العربية | مصر    | قرض   | 334   | 9,743,638.074   | 06-01-1988    | منتهى        |
| حماية ساحل رشيد   | الدول العربية | مصر    | قرض   | 322   | 7,000,000.000   | 11-06-1987    | منتهى        |



